

مقدمة في الأسماء والصفات - المحاضرة 7 - العقيدة - المستوى

الثاني (2) - أ.د. عبدالله الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد قصيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:40](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. ثم اما بعد - [00:01:03](#)

بادئة ذي بدء ارحب بالاخوة والاخوات مشاهدينا والمشاهدات من طالبات اكااديمية سعد العلمية سائل المولى عز وجل ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه اه حديثنا في هذه المحاضرة هو بداية في الحديث عن الكلام عن توحيد الاسماء والصفات - [00:01:16](#)

ومما جرت العادة به وهو يعني عرف له وجاهته وله يعني مكانته ان كل امر يتحدث فيه وكل مسألة من مسائل العلم الشرعي او غيرها لابد بادئة ذي بدء من البيان والتعريف بهذه المسألة او هذه القضية التي يراد - [00:01:44](#)

الحديث عنها تعريف الاشياء وتفسيرها يتقدم دائما اه احكامها لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره كما يقولون معنى هذا اننا في حاجة الى ان نبدأ بالحديث عن التعريف بمعنى الاسم - [00:02:09](#)

والصفة المركب منهما وهو توحيد الاسماء والصفات ومعروف ان الاسم من حيث اللغة هو مأخوذ من السموم وهو العلو والرفعة والارتفاع باسمي يسمى المسمى ويعرف ويتميز الصفة هي الامارة اللازمة للشيء - [00:02:31](#)

وهي ما قام بذات يميزها عن غيرها اه من امور ذاتية او معنوية او فعلية والفرق بين الاسم والصفة هو ان الاسم دال على ذات المسمى وعلى ما قام به من معان وصفات - [00:03:07](#)

دال على ذات المسمى وعلى ما قام به من صفات فهو يدل على امرين على ذات المسمى وعلى ما قام به من الصفات فهو دال على امرين على العلمية العالمية اقصد وعلى الصفة - [00:03:37](#)

اما الصفة ما هي الدالة على امر واحد وهو النعت والصفة ولذا يقال ان الاسم متضمن للصفة ولا عكس الاسم متضمن للصفة ولا عكس اما الصفة فهي مستلزمة فهي مستلزمة - [00:03:56](#)

اه للاسم وبناء عليه فان الصفات تشتق من الاسماء ولا عكس الصفات تشتق من الاسماء ولا عكس هذا من حيث المعنى اللغوي لفظ الاسم ولفظ الصفة اما عن توحيد الاسماء والصفات وهو الذي نريد ان نتحدث عنه - [00:04:21](#)

في هذا آآ اللقاء وفي هذا المجلس توحيد الاسماء والصفات ومر معنا الكلام على معنى التوحيد وهو دال على التفرد وتوحيد الاسماء والصفات يعني افراد الله تعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلا - [00:04:44](#)

الواردة في الكتاب والسنة والايامن بمعانيها واحكامها هذا هو معنى توحيد الاسماء والصفات افراد الله تعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلى الواردة في الكتاب والسنة والايامن بمعانيها واحكامها. او بتعريف اخر وهو الايمان باسماء الله تعالى وصفاته -

الواردة في كتابه تعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والايامن بمعانيها واحكامها على وجه يليق بجلاله تعالى. من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل وهذا هو التعريف العام عند اهل السنة والجماعة بتوحيد الاسماء والصفات - [00:05:27](#) ولعلنا قبل الخوض في التفصيلات في هذه المسألة نشير اشارة موجزة الى اهمية العلم بتوحيد الاسماء والصفات وهذا امر في غاية الاهمية والواقع ان هناك من التقصير في عطف ثمار الايمان بتوحيد الاسماء والصفات واثرها على القلوب - [00:05:51](#) وهذه قضية في غاية الاهمية فمما يدل على اهمية العلم باسماء الله او بتوحيد الله تعالى واسمائه وصفاته اولا ان هذا هو الطريق الى معرفة الله سبحانه وتعالى وهو احد شطري - [00:06:14](#) التوحيد لان التوحيد علم وعمل كما هو معروف بتوحيد العلم والخبر ومنه توحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية والاسماء والصفات وهو التوحيد العلمي الخبري والجانب الاخر هو التوحيد العملي الطلبي الذي يتضمن او يدل عليه توحيد - [00:06:31](#) اه اللوهية فاذا الطريق الموصل الى معرفة الله عز وجل هو معرفة اسمائه تعالى وصفاته وافراده سبحانه وتعالى بهذه الاسماء والصفات التي لا يشاركه فيها احد غيره سبحانه وتعالى ولذا فانه - [00:06:53](#) اه علم توحيد الاسماء والصفات هو من اشرف العلوم بل هو اشرف العلوم على الاطلاق لماذا لان شرف العلم بشرف المعلوم والمعلوم في الاسماء والصفات هو الله عز وجل. باسمائه الحسنی وصفاته العلی ما يليق به سبحانه وتعالى - [00:07:14](#) من صفات ثبوتية وما يتنزه عنه سبحانه وتعالى مما لا يليق به هو اشرف العلوم على الاطلاق ولذلك نلاحظ ان اشرف واعظم سورة وردت في القرآن هي السورة التي اعتنت بهذا الجانب آآ كانت في هذا الموضوع - [00:07:37](#) وهي سورة الاخلاص. واشرف واعظم اية في كتاب الله عز وجل هي اية الكرسي. لانها ذكرت اسماء الله تعالى وصفاته. في سبعة عشرة موضعا في سبعة عشر موضع موضعا من آآ مضمر او ظاهرا كما مر معنا في الحديث عن هذا الموضوع فاشرف العلوم على الاطلاق هو - [00:07:57](#) ما عرف بالله عز وجل باسمائه تعالى وصفاته العليا كذلك توحيد الاسماء والصفات هو الذي عن طريقه يمكن ان يحقق الانسان الهدف الذي من اجله خلق خلقنا لماذا؟ افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون - [00:08:19](#) خلقنا الله سبحانه وتعالى لتحقيق العبودية له عز وجل وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد اي يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فلذلك لا يمكن ان يحقق الانسان - [00:08:47](#) العبودية لله عز وجل الا اذا عرف الله الا اذا عرف الله وركن العبادة كما مر معنا هي كمال الذل والخضوع مع كمال الحب والتعظيم ولا يمكن ان يتحقق هذا مع ذلك الا بمعرفة الله عز وجل باسمائه وصفاته. فاصل ثم نعود لاستكمال - [00:09:05](#) هذه الفقرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته القرآن الكريم هو اصل الاصول فمن علم احكامه ووفق للعمل بها فاز بالفضيلة في دينه ودنياه ونورت في قلبه الحكمة وصار اماما في الدين - [00:09:28](#) وقد كان العلماء سلفا وخلفا. يبدؤون طلب العلم بحفظ القرآن قال ابن عبد البر ولا اقول ان حفظه كله فرض ولكن ذلك شرط لازم على من احب ان يكون عالما فقيها - [00:10:02](#) وطالب العلم يحرص على فهم القرآن وتعلم معانيه قال سعيد بن جبير من قرأ القرآن ثم لم يفسره كان كالاعمى او كالأعرابي وبالتدبر يستنبط الدقائق والاحكام ويستطيع تطبيق القرآن على الواقع بشكل صحيح - [00:10:19](#) وبه يحصل خشية والخشوع قال تعالى لذا ينبغي ان نهتم بمدارس القرآن في المساجد والمدارس. والدور المتخصصة في تحفيظ القرآن وتعليمه. وينبغي ان نستخدم التكنولوجيا الحديثة. في تعلم القرآن وتعليمه من خلال الانترنت والفضائح - [00:10:42](#) اعلم يا طالب العلم ان القرآن الكريم هو رأس ما لك وهو ارباح التجارات قال تعالى وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة الحمد لله اكرر الترحيب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات وكنا نتحدث - [00:11:16](#) عن اهمية العلم بتوحيد الاسماء والصفات وذكرنا من ذلك انه الطريق الى معرفة الله عز وجل والامر الثاني انه اشرف العلوم على

الاطلاق. والامر الثالث انه لا يمكن تحقيق العبودية - 00:12:07

التي من اجلها خلقنا الله عز وجل الا بمعرفته. فالعبودية لا تقوم الا بكمال الحب والتعظيم لله سبحانه وتعالى مع كمال الذل والخضوع له عز وجل ولا يمكن ان يتم ذلك الا اذا عرف العبد ربه - 00:12:20

باسمائه سبحانه وتعالى وصفاته فانه يتحقق بذلك كمال المحبة والتعظيم له سبحانه وتعالى مع الذل والخضوع والطاعة آآ من هذه الامور الدالة على اهمية توحيد الاسماء والصفات انه انه هو الطريق الى تزكية النفس وتطهيرها من التعلق بغير الله عز وجل -

00:12:40

لان من عرف الله لا يمكن باي حال من الاحوال ان يلتفت الى غير الله ابدا وانما يحصل الالتفات الى غير الله عز وجل اما الى الاسباب المادية او الى المعنوية او الى غير الله عز وجل من اي صورة - 00:13:05

من الصور الحسية والمعنوية بسبب ضعف معرفتنا بالله عز وجل وكلما كان الانسان بالله اعرف كان له اشد خشية ومحبة وتعظيما واجلالا سبحانه وتعالى. فلا تزكوا النفس ولا تتطهر من الالتفات الى غير الله عز وجل الا اذا عرف الانسان ربه - 00:13:22

وهذا يعطينا مدى اهمية هذا التوحيد ومدى الحاجة الملحة الى تكراره ومدارسته وطرحه ومناقشته وان يكون دائما هو الحاضر في محاضنتنا التربوية والتعليمية لنعرف الله على ما يليق به سبحانه وتعالى. فاذا عرفنا الله عز وجل - 00:13:45

زكاة نفوسنا وتطهرت من ادراك الشرك بجميع صوره الشرك الخفي والجلي الشرك الظاهر اه والباطن الشرك الاكبر والشرك الاصغر ولا يكون ولا يقع الشرك باي صورة من صوره الا لضعف تحقيق هذا العلم وهذا التوحيد والله المستعان - 00:14:08

مما يدل على اهمية هذا التوحيد ايها الاخوة والاخوات هو آآ زيادة الايمان وكلما تعرف الانسان الى ربه سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى كلما ازداد ايمانا فيزيد الايمان ويعظم - 00:14:34

يعني يتكاملوا في قلب العبد المؤمن كلما امعن النظر في اسماء الله عز وجل الحسنى وصفاته العلى الدالة على تعظيمه سبحانه وتعالى وتقديره حقا. قدره سبحانه وتعالى كذلك من اهمية توحيد الاسماء والصفات وهو امر في غاية الاهمية هو الثناء على الله عز وجل - 00:14:54

بها ودعاؤه بها والله عز وجل قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فادعوه بها فالغرض الاساس هو التعرف على الله عز من خلال هذه الاسماء ودعاء الله والثناء عليه من خلال هذه الاسماء - 00:15:21

والصفات من خلال هذه الاسماء والصفات ولذلك كلما كان الانسان اعلم باسماء الله تعالى وصفاته كلما كان اكثر عبودية لله عز وجل اجل العبوديات هو الدعاء الى الله عز وجل والثناء عليه بما هو اهله سبحانه وتعالى. ولا شك ان الدعاء يشمل دعاء - 00:15:41

الثناء وهو التمجيد لله عز وجل والثناء عليه بما يليق به سبحانه وتعالى ثم المسألة دعاء المسألة وهو الطلب من الله عز وجل. وطريقة الانبياء هو تقديم الثناء على الله عز وجل - 00:16:06

انا المسألة فيقدم الانسان الثناء على الله عز وجل قبل ان يطلب والامثلة ذلك في ادعية النبي صلى الله عليه وسلم وفي سيد الاستغفار وفي اه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة العظمى حينما - 00:16:22

يسجد بين يدي الله عز وجل عند العرش فيثني على الله عز وجل من بمحامده التي لا يحصيها عليه الصلاة والسلام الان حتى يقال قل له سل تعطى واشفع مشفع كما جاء في الحديث المشهور المعروف في هذا الامر. فالشاهد ان الاصل في الدعاء ان الانسان يبدأ بالثناء على الله عز وجل - 00:16:41

اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت هذا كله ثناء ثناء وهذا سيد الاستغفار كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:11

ثم بعد ذلك يبدأ بدعاء المسألة. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت لما سأل ابو بكر رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه دعاء يدعو به في صلاته - 00:17:24

وقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. هذا اعتراف بالذنب والضعف والعجز والثناء على الله عز وجل

ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - [00:17:42](#)

وهكذا دواليك بالنسبة لادعية الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم وهكذا ينبغي للمسلم في دعائه ان يبدأ بالثناء على الله عز وجل بتوحيده باسمائه بصفاته ثم بعد ذلك الطلب ما يريد - [00:17:59](#)

يا حي يا قيوم بك استغيث. بدأ يا حي يا قيوم بك استغيث بالثناء ثم السؤال والطلب في لهذا الامر بعد ذلك ننتقل الى مسألة لما ذكرنا الى او اشرنا الى تعريف - [00:18:18](#)

توحيد الاسماء والصفات عند اهل السنة والجماعة تبين ان طريقتهم في هذا الباب تحتوي على ثلاثة اشياء اولها الاثبات والثاني التنزيه والنفي والثالث السكوت ومعنى ذلك هو اثبات ما اثبته الله تعالى - [00:18:35](#)

لنفسه فطريقة اهل السنة والجماعة في موضوعي توحيد الاسماء والصفات اولاً اثبات ما اثبته الله سبحانه وتعالى لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. فاولها الاثبات - [00:18:58](#)

يقابل ذلك وهو الامر الثاني وهو نفي ما نفاه الله عز وجل عن نفسه من في كتابه او في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:19:20](#)

مع اعتقاد ثبوت كمال ضدها لله سبحانه وتعالى وهذه النقطة سيأتي الكلام والتفصيل عليها في حينه. الامر الثالث هو التوقف في الالفاظ التي ليست في الكتاب والسنة التي ليست بالكتاب والسنة ما يدل لا على اثباتها ولا على نفيها فان هذه - [00:19:36](#)

يسكت عنها ويتوقف حتى يستفصل عن معانيها يستفصلون عن معناها فان كان حقا قبل المعنى مع ان الاسم والصفة اذا لم يكن واردا في النص الشرعي فانه لا يقبل لان - [00:20:00](#)

الاسماء والصفات توقيفية مأخوذة لا تؤخذ الا من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اما باب الاخبار عن الله عز وجل فانه يجوز الاخبار عن الله عز وجل بما صح - [00:20:22](#)

معناه وشهدت له الشواهد. وان لم يدل عليه النص من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فما لم يرد من الالفاظ في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في اطلاقها على الله او نفي عن الله عز وجل فانه يتوقف - [00:20:36](#)

ويستفصل عن معانيها عن معناها. فان اريد به باطل نزه الله سبحانه وتعالى عنه ونفي اللفظ والمعنى وان اريد به معنى صحيحا اريد به حق فانه يقبل المعنى ويعبر عنه باللفظ الشرعي لان في - [00:20:52](#)

الشرعية ما يغني عن الالفاظ غير شرعية بل كل كمال وكل التعظيم انما هو في الالفاظ الشرعية التي جاء بها جاءت في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وما حصل الخلل والاحراف والخلل الا بعد ان استعملت - [00:21:13](#)

الالفاظ الاجنبية الالفاظ التي ليست في الكتاب والسنة وهذه هي التي دخل من خلالها الاشكال وحصلت الانحرافات والخلل وسوء الفهم في هذا الموضوع فاصل ثم نعود لاستكمال هذه النقطة. والسلام عليكم ورحمة - [00:21:33](#)

التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم ولا ييأس كبير السن من التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من الجلوس في حلقه -

[00:21:52](#)

العلم مع الصغار قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة فانظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - [00:22:28](#)

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبد السلام ولا ان يتعلم المسن خيرا من ان يستمر على التفريط سأل مسهم ايجسن بمثل ان يتعلم فليل له لان تموت طالبا للعلم خيرا من ان تموت قانعا بالجهل - [00:22:50](#)

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الحمد لله ارحب بالاخوة والاخوات اه كان الحديث عن اه طريقة اهل السنة والجماعة في موضوع في توحيد الاسماء والصفات وقلنا هو اثبات ما اثبته الله

تعالى - [00:23:12](#)

لنفسه في كتابه العزيز او ما جاء على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. والامر الثاني هو نفي ما نفاه الله تعالى في كتابه العزيز او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. والامر الثالث هو التوقف فيما لم يرد به النفي والاثبات في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. من حيث - [00:24:02](#)

اللفظ اما المعنى فانه يستفصل فان يريد به باطن ينزه الله تعالى عنه نفي وان يريد بها حق به حق قبل هذا المعنى وعبر عنه باللفظ الشرعي. هذا هو الواجب - [00:24:22](#)

اه في هذا الامر لان تفصيل القول بما يجب ويجوز ويمتنع على الله سبحانه وتعالى لا يدرك الا بالرجوع الى الكتاب والسنة فما وافقهما قبل وما خالفهما رد وما سكت عنها الكتاب والسنة سكت - [00:24:37](#)

عنه وهذه القاعدة عند اهل السنة والجماعة لان آ ذات الله عز وجل غيب فلا سبيل الى ادراكها ولا الى كونها والى التعرف عليها الا من خلال الوحي المعصوم الا من خلال الوحي - [00:24:59](#)

المعصوم. الرحمن فاسأل به خبيراً فلا مجال لمعرفة الله عز وجل الا من خلال ما عرفنا الله سبحانه وتعالى به على نفسه او عرفنا به رسوله صلى الله عليه وسلم لانه - [00:25:18](#)

اعرف الخلق بالخالق سبحانه وتعالى واعلمهم بالله عز وجل ما يليق به وما يتنزه عنه سبحانه وتعالى هذا يجرنا الى المسألة الاخرى وهي ان هذا هذه الطريقة عند اهل السنة والجماعة الواضحة المستبينة - [00:25:34](#)

الاصل فيها هو قول الله عز وجل جمع الله عز وجل هذه الاصول في اية واحدة وهي المعيار والميزان عند اهل السنة والجماعة معه في توحيد الاسماء والصفات والرد على كل - [00:25:55](#)

من انحرف وخالف هذا الطريق المستقيم الا وهو ما قاله الله عز وجل في سورة الشورى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير هذه هي الاصل في موضوع توحيد الاسماء والصفات - [00:26:11](#)

وهي ليس كمثل شيء وهذا هو النفي نفي ما لا يليق بالله عز وجل وهو السميع البصير الاثبات اثبات ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وهي بتعبير اخر هذه الاية تدل على - [00:26:30](#)

اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل ففي هذه الاية الكريمة نفي المماثلة بين الخالق والمخلوق الله عن ذلك علواً كبيرة نفي مماثلة من اي وجه من الوجوه - [00:26:50](#)

مع اثبات السمع والبصر لله عز وجل وفي هذه الاشارة الى ما يثبت ان لله من السمع والبصر اثبات بلا تمثيل فلا يشبه ولا يماثل سمع المخلوق ولا بصره وهذه الاية كما قلنا هي ميزان اهل السنة نفي المماثلة لله تعالى مع اثبات الصفات وهي رد - [00:27:13](#)

على الطائفتين المتقابلتين المنحرفتين في باب الاسماء والصفات وهما طائفة المعطلة وهؤلاء يدخل فيه مجموعة من الطوائف وطائفة ممثلة الذين يمثلون الله تعالى بخلقه تعالى الله عما يقولون علواً وهذه يأتي الكلام فيهما آ وفي تفصيلها فيما سيأتي من

المحاضرات - [00:27:46](#)

على كل هذه الاية هي تمثل كما قلنا المعيار والميزان عند اهل السنة. وهي الجمع بين التنزيه والاثبات الطوائف المنحرفة اما بالغت وغلت في التنزيه على حساب الاثبات واما بالغت وغلت في الاثبات على حساب - [00:28:13](#)

التنزيه والله عز وجل قد وفق اهل السنة للحق الذي يجمع الحق عند هؤلاء واولئك وينفي الباطل عند هؤلاء واولئك. لان كل طائفة من الطائفتين متقابلتين عندها حق وباطل عند المعطلة - [00:28:34](#)

حق التنزيه وعندها باطل نفي الصفات والممثلة عندها حق الاثبات وعندها باطل التشبيه والمماثلة فاهل السنة جمعوا بين الحقين عند هؤلاء واولئك. وهو الاثبات بلا تمثيل الباطل عند الطائفة الاخرى - [00:28:55](#)

الاثبات بلا تمثيل والتنزيه بلا الى تعطيل دل على ذلك ايضا قول الله عز وجل آ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع - [00:29:19](#)

بصير ان الله سميع بصير. جاء في صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى معلقا عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت الحمد لله الذي

وسمع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة التي تجادل المرأة - [00:29:42](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وانا في ناحية البيت ما اسمع فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله آآ من الادلة على نفي المماثلة والمشابهة عن الله عز وجل وهي ادلة كثيرة منها على آآ سبيل المثال في قول الله عز وجل - [00:30:00](#)

فلا تضربوا لله الامثال يقول الامام الطبري شيخ المفسرين رحمه الله تعالى يقول فلا تمثلوا لله الامثال ولا تشبهوا له الاشباح فانه لا مثل له ولا شبه. وما يقال في السمع والبصر الذي دلت عليه اية الشورى والايات - [00:30:23](#)

المجادلة معنا وغيرها هي يقال في غيرها من الصفات. فهو كما قلنا قاعدة اهل السنة والجماعة في هذا الباب هو اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. وهو السميع البصير اثبات - [00:30:43](#)

بلا تمثيل ليس كمثل شيه هو تنزيه بلا تعطيل من الامثلة على ذلك في الايات القرآنية في قول الله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت وتوكل على الحي هذا اثبات - [00:31:03](#)

بلا تمثيل. الذي لا يموت تنزيه عن المماثلة. تنزيه الله عز وجل عن المماثلة. في قول الله عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نلاحظ اثبات - [00:31:20](#)

نفي اثبات وتنزيه الحي القيوم نفى ما يقابل ذلك لا تأخذه سنة ولا نوم لاكمال لاكمال حياة الله عز وجل وقيوميته سبحانه وتعالى. بقي ان نشير الى نقطة مهمة في هذا الباب - [00:31:38](#)

وهي ان اهل السنة والجماعة في هذا الباب في باب توحيد الاسماء والصفات يرون لزاما آآ ان من اراد اثبات اسماء الله تعالى وصفاته ان يراعي ما يلي. اولا اثبات - [00:32:02](#)

تلك الصفة التي جاءت فيها بها النصوص اثبات تلك الصفات التي جاءت الاسماء طبعا والصفات التي جاءت بها النصوص الامر الثاني الا يتعدى بها اسمه الخاص التي سماها الله سبحانه وتعالى بها - [00:32:21](#)

يعني الا يعدل عن الاسم الشرعي الى اسماء محدثة واسماء مبتدعة مثل تسمية سمي الله عز وجل من صفاته عز وجل اليد والوجه يأتي بعض الناس ويسمي هذه الصفات يسميها جوارح - [00:32:37](#)

او يسميها اعراضا ويسمي العلو تحيزا وغير ذلك. هذا عدول عن الاسم الشرعي الى اسماء اخرى تحمل معان باطلة لا تقبل. الامر الثالث عدم تشبيهها بالمخلوق المخلوقات والياس من ادراك كنهها وكيفيتها فانه لا يعلم كيف الله الا الله عز وجل. والامر الخامس في هذه - [00:32:59](#)

هو تحقيق المقتضى والاثار لتلك الصفة فلكل صفة عبودية خاصة وعلم العبد بجلاء وعلى وعلم العبد بجلال الله عز وجل وعظمته يورث ويثمر الخضوع والاستكانة لما والحب لله سبحانه وتعالى التي هي اركان العبودية الحققة لله سبحانه وتعالى. فان - [00:33:26](#)

لكل صفة عبودية خاصة بها تورث الاجلال والتعظيم لله عز وجل وكمال الحب والخضوع الكمال لله سبحانه وتعالى. وفي هذا يعني تتم العبودية الحققة لله سبحانه وتعالى. بهذا نختم هذا اللقاء وهذه المحاضرة - [00:33:53](#)

ان نلتقي بكم ونستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:34:15](#)